

الباب الخامس

الخاتمة

أ. خلاصة البحث

استنادا إلى نتائج البحث حول تطبيق طريقة التقديم في تعليم اللغة العربية لدى طالبات برنامج اللغة العربية في معهد الفلاح للبنات في بانجاربارو، يمكن استخلاص النتائج الآتية:

١. يتم تطبيق طريقة التقديم في تعليم اللغة العربية ببرنامج اللغة العربية في معهد الفلاح للبنات في بانجاربارو من خلال ثلاث مراحل، وهي التخطيط والتنفيذ والتقييم. ففي مرحلة التخطيط، تقوم مشرفة البرنامج بتقسيم الطالبات إلى عدة مجموعات، وتحديد المواد التعليمية المتمثلة في الفقه والحديث، ومنح الطالبات حرية اختيار موضوعات العروض التقديمية، إضافة إلى تحديد مواعيد تنفيذ الأنشطة. أما في مرحلة التنفيذ، فتقوم الطالبات بتقديم المواد باللغة العربية من خلال عروض جماعية، ثم تتبعها جلسات للأسئلة والأجوبة والمناقشة مع مشرفة البرنامج. وفي مرحلة التقييم، يطبق كل من التقييم التكويني والتقييم الختامي. حيث ينفذ التقييم التكويني أثناء عملية التعلم من خلال التصحيح المباشر لاستخدام اللغة العربية وطرح أسئلة تتعلق بالمواد المقدمة، بينما ينفذ التقييم الختامي بصورة فردية، إذ لا تختار الطالبة الموضوع بحرية، بل تقدم المادة بناء على موضوع يتم تحديده عن طريق القرعة من بين مجموعة من الموضوعات المعدة مسبقا. ومن خلال هذه المراحل، تتيح طريقة التقديم للطالبات فرصة المشاركة الفاعلة في استخدام اللغة العربية، وتنمية مهارة الكلام، وتعزيز استيعاب المادة الدراسية، وبناء الثقة بالنفس في التواصل باللغة العربية.

٢. يتأثر تطبيق طريقة التقديم في تعليم اللغة العربية بعدة عوامل داعمة ومعيقة مترابطة. وتتمثل العوامل الداعمة في توافر المرافق والتجهيزات التعليمية، مثل السكن الخاص

ببرنامج اللغة العربية، وقاعات الدراسة، والسبورات، والكتب المقررة، التي تسهم في دعم سير العملية التعليمية. كما يسهم وجود البيئة اللغوية، والدور الفاعل لمشرفة البرنامج والمعلمات ومشرفات السكن، واستخدام موضوعات الفقه والحديث المألوفة لدى الطالبات، وتوافر بيئة تعليمية ملائمة، وإتاحة الفرصة لممارسة مهارة الكلام بصورة نشطة من خلال طريقة التقديم، في تنمية مهارة الكلام لدى الطالبات. أما العوامل المعيقة فتتمثل في تفاوت مستويات الكفاءة في اللغة العربية بين الطالبات، ومحدودية المفردات اللغوية، والصعوبة في صياغة الجمل وفقا لقواعد النحو والصرف، وشعور بعض الطالبات بالخرج عند طرح الأسئلة على مشرفة البرنامج، إضافة إلى تفاوت مستوى الانسجام بين المجموعات واختلاف الخلفيات اللغوية للطالبات. ومع ذلك، لم تحول هذه المعوقات دون استمرار تطبيق طريقة التقديم، بل شكلت أساسا لتقويم العملية التعليمية والعمل على تطويرها، بما يسهم في الارتقاء بجودة تعليم اللغة العربية في برنامج اللغة العربية بمعهد الفلاح للبنات ببنجر بارو.

ب. مقترحات البحث

بناء على نتائج البحث التي تم التوصل إليها، يقدم الباحثة عددا من التوصيات على النحو الآتي:

١. بالنسبة إلى مشرفة ومعلمات برنامج اللغة العربية في معهد الفلاح للبنات في بانجر بارو، يُؤمل تطوير تطبيق طريقة التقديم بصورة أكثر تنظيما، وذلك من خلال إعداد دليل خاص لتنفيذها، ووضع معايير تقويم واضحة، وتوفير موضوعات أكثر تنوعا، بما يسهم في تنمية قدرات الطالبات في اللغة العربية على نحو أمثل. كما يُستحسن تعزيز برامج تنمية المفردات والتدريب على مهارة الكلام، ولا سيما للطالبات اللواتي ما زلن يواجهن صعوبات في استخدام اللغة العربية بصورة نشطة.

٢. بالنسبة إلى طالبات برنامج اللغة العربية، يُؤمل الاستفادة من نشاط التقديم بوصفه وسيلة لتنمية مهارة الكلام باللغة العربية، وذلك من خلال الإكثار من التدريب، وتوسيع الثروة اللغوية، والمواظبة على استخدام اللغة العربية في التواصل اليومي. كما ينبغي لمن تعزيز الثقة بالنفس والمبادرة إلى طرح الأسئلة والمشاركة في المناقشات عند مواجهة صعوبات في التعلم.

٣. بالنسبة إلى القائمين على برنامج اللغة العربية في معهد الفلاح للبنات في بانجاربارو، يُؤمل العمل على تعزيز البيئة اللغوية بحيث لا تقتصر على الطالبات المقيمات في سكن برنامج اللغة العربية فحسب، بل تشمل أيضا الطالبات المقيمات في المساكن الأخرى، حتى تتاح فرص استخدام اللغة العربية بصورة أكثر عدالة وشمولا لجميع الطالبات.

٤. بالنسبة إلى الباحثين في المستقبل، لا يزال هذا البحث مقتصرًا على دراسة تطبيق طريقة التقديم في تعليم اللغة العربية بصورة عامة. ولذلك يُقترح أن تركز الدراسات اللاحقة على أثر طريقة التقديم في تنمية مهارات لغوية محددة، ولا سيما مهارة الكلام، أو إجراء دراسات مقارنة بينها وبين طرائق أخرى لتعليم اللغة العربية، من أجل الحصول على تصور أشمل حول فاعلية مختلف طرائق تعليم اللغة العربية في البيئة المعهدية.